أثر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنيـة

(جمعا ودراسة)

إعداد:

أ. خيرية بنت عبد الستار عبد المنان صدِّيق

حاصلة على ماجستير في تخصص القراءات

من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور
المجلة العلمية



الترقيم الدولي الإلكتروني
(ISSN 2636 - 277X)



الترقيم الدولي
(ISSN 2537 - 0962)

تفيد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور بأن البحث المقدم من:
الباحثة / خيرية بنت عبد الستار عبد المنان صدِّيق
حاصلة على ماجستير في تخصص القراءات
من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة

المعـــــنون بـ/

(أثـر اختـلاف الفاصلـة في القـراءات القرآنـيـة
(جمعا ودراسة))

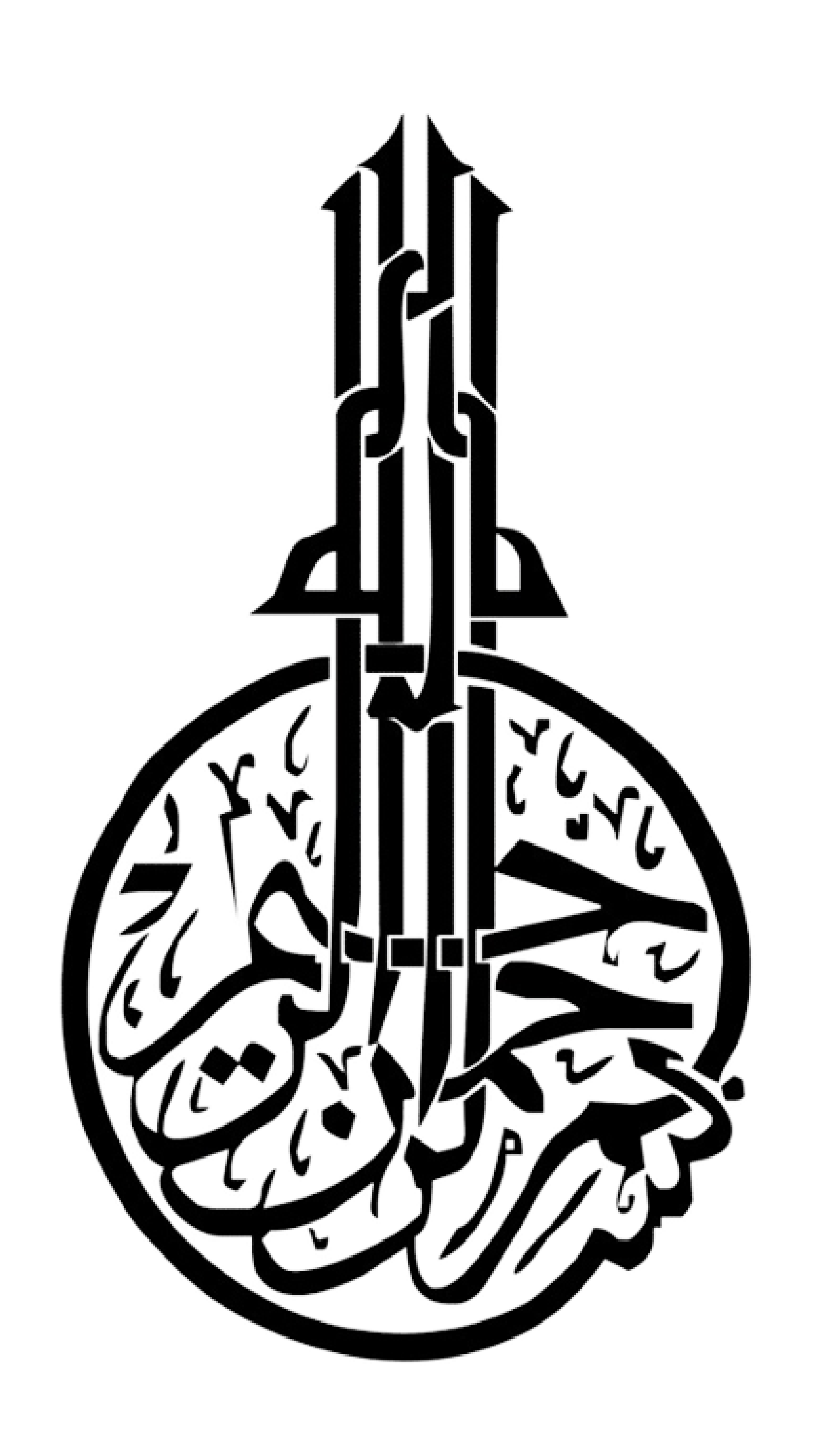
قد تم تحكيمه تحكيماً علمياً بواسطة أساتذة معتمدين في اللجان العلمية
والبحث مقبول وصالح للنشر،وجاهز للنشر في مجلة الكلية العلمية المحكمة
(في العدد التاسع 2024م)

مسئول المجلة

يعتـــمد ،،،،
عمـيدة الكلية ورئيس تحرير المجلة
أ.د/ نادية خميس الحناوي

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بدمنهور مجلة علمية محكمة ومصنفة في قواعد البيانات العالمية Web of Science :
-المجلة مدرجة في الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (Arabic Citation Index) على Clarivate .
-المجلة حاصلة على اعتماد معامل Arcif .
-المجلة حاصلة على اعتماد المجلس الأعلى للجامعات SCU (7 من 7)

البريد الإلكتروني: hebasayedhh@gmail.com
الموقع الإلكتروني: http://jcia.journals.ekb.eg
رقم الإيداع (٢٤٣٠٠)


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتناول هذا البحث: دراسة أثر اختلاف الفاصلة في جميع القراءات القرآنية المقروء بها اليوم. وجاء البحث في مقدمة واثني عشر مطلبا وفهارس على النحو الآتي، فأما المقدمة فقد تضمنت الحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، وأما المطالب فعُنون لها بالآتي: المطلب الأول: تعريف أثر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنية، والمطلب الثاني: تعريف عد الآي، والمطلب الثالث: توضيح المراد بالاختلاف في عد الآي، والمطلب الرابع: تعريف الأعداد المعتمدة ونسبتها.، والمطلب الخامس: ذكر الأعداد المعتمدة عند أئمة القراءة، والمطلب السادس: أنواع القراءات القرآنية المقروء بها اليوم (العشر الصغرى، العشر الكبرى، العشر الصغير، العشر الكبير)، والمطلب السابع: قرآنية العشر النافعية، والمطلب الثامن: أثر اختلاف الفواصل في القراءات القرآنية عموما، والمطلب التاسع: الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الصغرى، والمطلب العاشر: الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الكبرى، والمطلب الحادي العشر: الفواصل المؤثرة في العشر الصغير، والمطلب الثاني العشر: الفواصل المؤثرة في العشر الكبير، ويليه فهرس المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات.

Abstract

This research addresses the impact of differences in alfasila in all current readings of the Quran. The research includes an introduction, twelve topics, and indexes as follows: The introduction discusses the importance of the topic, reasons for choosing it, research objectives, previous studies, research plan, and methodology. The topics are titled as follows: Topic One: Defining the impact of differences in alfasila in Quranic readings. Topic Two: Defining the counting of verses. Topic Three: Clarifying the meaning of differences in counting verses. Topic Four: Defining the adopted numbers and their ratios. Topic Five: Mentioning the adopted numbers by the recitation Imams. Topic Six: Types of current Quranic readings (minor ten, major ten, aleashr alsaghir, aleashr alkabir). Topic Seven: quraniat aleashr alnaafieia. Topic Eight: The impact of alfasila differences in Quranic readings in general. Topic Nine: Influential punctuation in minor ten readings. Topic Ten: Influential punctuation in major ten readings. Topic Eleven: Influential punctuation in aleashr alsaghir. Topic Twelve: Influential punctuation in aleashr alkabir. This is followed by a bibliography and subject index.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد القراء وحبيب رب العالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرا وأعظمها فضلا؛ لأن شرف كل علم بشرف متعلقه، وعلم القراءات متعلق بالقرآن الكريم الذي هو كلام الله عزوجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ولقد تكفل الله عزوجل بحفظ كتابه، فقال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر:٩]، ويسره للذكر، ورفع عن هذه الأمة الحرج والمشقة، فأمر رسوله ﷺ أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، وبأيها قرؤوا فقد أصابوا.

وتشتد حاجة الباحث والقارئ إلى معرفة ارتباط علم القراءات بغيره من العلوم الشرعية عموما، وعلم عد الآي خصوصا؛ لمعرفة ما يُبنى على تحديد رؤوس الآي من أحكام في القراءات؛ ولذا اخترت عنوان بحثي: "أثر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنية".

وأسأل الله عزوجل أن يتقبله بقبول حسن وأن يعمم نفعه، وأن يجعله وسائر أعمالي وأقوالي خالصا لوجهه الكريم، آمين.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. أنه متعلق بكتاب الله عزوجل، مصدر التشريع وعمدة الملة.
٢. علم عد الآي من العلوم المهمة التي ينبغي لطلبة علم القراءات العناية بها.
٣. علاج خطأ شائع خفي بين عامة القراء والمقرئين متعلق بموضوع البحث.

٤. كفاية القراء والمقرئين عناء البحث، وحصر مواضع اختلاف القراءات القرآنية تبعا لاختلاف الفواصل مما هو خاص برؤوس الآي، وبيان الحكم المترتب عليه.

٥. التبيه على خطأ بعض المطابع، حيث قاموا بطباعة بعض المصاحف برواياتٍ لغير الكوفيين، واعتمدوا العد الكوفي، ولا يخفى ما فيه من إشكال؛ إن أن أوجها في القراءات تبنى على كون اللفظ رأس آية(٨).

٦. لا يوجد أحد -حسب علمي وبحثي- قام بجمع الفواصل المؤثرة في جميع القراءات القرآنية.

أهداف البحث:

١. خدمة القرآن الكريم وعلومه التي هي أشرف العلوم وأجلها، وذلك بإبراز أثر اختلاف الفاصلة في أداء القراءات القرآنية، وتوضيح هذا الأثر وبيانه.

٢. حصر مواضع الاختلاف في جميع القراءات القرآنية (العشر الصغرى-العشر الكبرى- العشر الصغير- العشر الكبير).

٣. التعريف بالعشر الصغرى، والعشر الكبرى، والعشر الصغير، والعشر الكبير.

٤. الإسهام في إثراء المكتبة القرآنية ببحث مفيد لأهل الرواية والدراية، يكون تبصرة للمبتدئين، وتذكرة للمنتهين.

٥. التوضيح لقارئي القراءات ومقرئيها، ومفرديها وجامعيها: أن الالتزام والإلزام باتباع العدد المعتمد عند كل راوٍ أو قارئٍ متعسر، ولا يترتب على تركه خلل أو نقص في الرواية، طالما أن القارئ حاذق متمكن من أصول القراءة أو الرواية، سوى مواضع يتعين معرفتها، واتباع ما يترتب عليها من أوجه لأصحابها؛ إذ الجهل بها وإهمالها يؤدي إلى الخطأ في الرواية.

---

(٨) ومن هذه المصاحف: المصحف المطبوع برواية ورش، إصدار دار ابن كثير، ودار القادري.

الدراسات السابقة:

كُتبت دراسات سابقة عن كِلا العِلْمَين: القراءات وعد الآي بشكل مستقل، كما كُتبت دراسات فيهما معا، ولكن لم أقف على أبحاث –فيما بذلته من جهد– مقاربة لموضوع بحثي إلا البحث الآتي:

✍ **الفواصل وصلتها بالقراءات القرآنية وعلومها**، أ.د. بشير أحمد دعبس، المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، جامعة الأزهر، العدد الأول، ٢٠١٥م. **وصف الكتاب:** ذكر الباحث الفواصل وعلاقتها بالقراءات القرآنية وعلومها، وقد أفاد وأجاد **إلا أن عليه عدة ملاحظات** لا تُنقص من قدر المُؤَلِّف ولا المُؤَلَّف، وهي: أنه ذكر الفواصل المؤثرة في القراءات عموما، ولم يميز بين طريق العشر الصغرى والعشر الكبرى، وخلط في بيان مذهب أبي عمرو في باب الفتح والإمالة، وشذَّذ قراءة أبي عون عن الحلواني، ولم يستوف ذكر مذهبه، وخلط في بيانه، وكذلك لم يحصر المواضع التي تختلف فيها القراءة تبعا لاختلاف الفواصل في العشر الصغير ولا في العشر الكبير(٨).

✍ وجدت بعض المحاور المتناثرة التي تتعلق بموضوع بحثي في بعض الأبحاث والكتب.

والجديد في هذا البحث:

١. حصر مواضع اختلاف القراءات القرآنية تبعا لاختلاف الفواصل في جميع القراءات المقروء بها اليوم، وهي: القراءات العشر الصغرى، والقراءات العشر الكبرى، والطرق النافعية، والعشر الكبير.

٢. إفراد الفواصل المؤثرة في كل عشر بمبحث خاص؛ ليسهل للقارئ الرجوع إلى الجزء الذي يخصه بكل يسر وسهولة.

٣. بيان ما اختلف فيه بين أهل المشرق والمغرب مما له تعلق بموضوع بحثي.

---

(٨) ينظر: الفواصل وصلتها بالقراءات القرآنية، ٣٨٣-٣٩٢.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، واثنَي عشر مطلبا، وفهرسين على النحو الآتي:

- **المقدمة،** وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.
  - **المطلب الأول**: تعريف أثر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنية.
  - **المطلب الثاني**: تعريف عد الآي.
  - **المطلب الثالث**: توضيح المراد بالاختلاف في عد الآي.
  - **المطلب الرابع**: تعريف الأعداد المعتمدة ونسبتها.
  - **المطلب الخامس**: ذكر الأعداد المعتمدة عند أئمة القراءة.
  - **المطلب السادس**: أنواع القراءات القرآنية المقروء بها اليوم (العشر الصغرى، العشر الكبرى، العشر الصغير، العشر الكبير).
  - **المطلب السابع**: قرآنية العشر النافعية
  - **المطلب الثامن**: أثر اختلاف الفواصل في القراءات القرآنية عموما.
  - **المطلب التاسع**: الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الصغرى.
  - **المطلب العاشر**: الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الكبرى.
  - **المطلب الحادي العشر**: الفواصل المؤثرة في العشر الصغير.
  - **المطلب الثاني العشر**: الفواصل المؤثرة في العشر الكبير.
- **فهرس المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث: المنهج الوصفي التحليلي، القائم على الجمع والدراسة والمقارنة، على النحو الآتي:

١. الالتزام بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع العزو إلى اسم السورة، ورقم الآية بين قوسين معقوفين في النص.

٢. ذكر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنية، **ومنهجي فيه ما يلي:**

أ- الاقتصار على ذكر الفواصل التي اختلف فيها أهل العدد، والتي تؤثر في أداء القراءات القرآنية، وما عداها من الفواصل فلا تُذكر.

ب- حصر مواضع اختلاف القراءات القرآنية تبعا لاختلاف الفواصل مما هو خاص برؤوس الآي، في جميع القراءات المقروء بها اليوم، وهي: العشر الصغرى، والعشر الكبرى، والطرق النافعية، والعشر الكبير.

ج- بيان الفواصل المؤثرة على كل قراءة عشرية في مبحث خاص.

د- الاقتصار عند ذكر الفواصل المؤثرة على مذاهب العد الستة المشهورة المعمول بها عند القراء، وترك ذكر العدد الحمصي.

هـ- إطلاق الشامي على الدمشقي؛ إذ العدد الحمصي لا يذكر في هذا البحث.

و- ترتيب الفواصل حسب ورودها في المصحف الشريف.

٣. توثيق النصوص بعزو القول إلى قائله، ووضع النص المنقول بين علامتي تنصيص ""، مع الإحالة إلى مصادرها في الحاشية.

٤. التنبيه في الحاشية بكلمة: "ينظر" حال التصرف في النقل، أو إدراجه في الكلام.

٥. الالتزام بكتابة الآيات على رواية حفص عن عاصم.

٦. ذكر رقم الآيات على العد الكوفي.

٧. الترميز في المخطوطات للوح الأيمن بـ: (أ)، والأيسر بـ: (ب)، والعزو بين قوسين معقوفين، هكذا: [/]، واعتماد الترقيم الثابت فيها، فإن لم تكن مرقمة، فالاعتماد على الترقيم الإلكتروني.

٨. عدم الترجمة للأعلام.

٩. الاكتفاء بذكر اسم الكتاب في الحواشي، وذكر المعلومات كاملة في فهرس المصادر والمراجع، فإن تشابهت أسماء الكتب فيُذكر اسم الكتاب ومؤلفه.

١٠. كتابة خاتمة في آخر البحث، مضمنة فيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

١١. تذييل البحث بفهرسين، أولهما للمصادر والمراجع، وآخرهما للموضوعات.



المطلب الأول: تعريف "أثر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنية"

لتعريف المركب؛ لابد من تعريف أجزاءه، كل كلمة على حدة، ثم يعرف المركب كاملا.

فالأَثَر لغة: بفتحتين ما بقي من رسم الشيء، وأثر السيف: ضربته، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثَّر في الشيء: ترك فيه أثراً، والآثار: الأعلام، والأثر: الأجل؛ فإن من مات لا يبقى له أَثَرٌ ولا يُرى لأقدامه في الأرض أَثر(٨).

وأما الاختلاف فالخِلافُ المضادّةُ، وقد خالَفه مُخالَفة وخِلافاً، وخِلاف رسول الله ﷺ، أي: مخالته في القرآن، وفي المثل إنما أنت خِلافَ الضبع الراكب، أي: تخالِفُ خِلافَ الضبع؛ لأن الضبع إذا رأت الراكب هربت منه، ورجل خالف وخالفة، أي: يخالف، ذو خلاف، وخالفه إلى الشي عصاه إليه أو قصده بعدما نهاه عنه وهو من ذلك، وفي محكم التنزيل: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ﴾ [سورة هود عليه السلام:٨٨](٨).

وأما تعريف الفاصلة لغة: فالفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه، يُقال: فصلت الشيء فصلا، وهو من الفعل فصل، وجمعها: فواصل، مؤنث الفاصل، وهي الخرزة التي تصل بين الخرزتين في العقد ونحوه، والفصل: بَونُ ما بين الشيئين، أو الحاجز بينهما. وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ﴾ [سورة الأعراف:٥٢] له معنيان: أحدهما تفصيل آياته بالفواصل، والمعنى الثاني في:﴿فَصَّلۡنَٰهُ﴾ بَيَّنَّاه."(٨).

---

(٨) ينظر: العين، (باب الثلاثي المعتل من الثاء)، ٢٣٧/٨، ومختار الصحاح، (أ ث ر)، ١٣، ولسان العرب، (أثر)، ٢٥/١.

(٨) ينظر: العين، (باب الخاء واللام والفاء...)، ٢٦٥/٤، ولسان العرب، (خلف)، ١٢٣٩/٢.

(٨) ينظر: العين، (باب الصاد واللام والفاء...)، ١٢٦/٧، ومعجم مقاييس اللغة، (باب الفاء والصاد وما يثلثهما)، ٥٠٥/٤، ولسان العرب، (فصل)، ٣٤٢٢/٥-٣٤٣٤.

وللفاصلة عدة تعريفات في الاصطلاح:

❖ **فقد عرفها الإمام الرماني بقوله:** "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني"(٨).

❖ **وعرفها الإمام الداني بقوله:** "وأما الفاصلة فهي الكلام التام المنفصل مما بعده، والكلام التام قد يكون رآس آية وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها، فكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رآس آية، فالفاصلة تعم النَّوْعين، وتجمع الضربين"(٨).

❖ **وعرفها الإمام الزركشي بقوله،** "هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع"(٨).

فالفاصلة تطلق على أمرين:

١. رأس الآية. ٢. نهاية الجمل.

وأكثر علماء العدد على أن الفاصلة هي رأس الآية، ورأس الآية هو الفاصلة، فلا فرق بينهما (٨).

وأما تعريف القراءات لغة: فالقراءة جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ومعنى كلمة "قرأ "في اللغة جمع، يقال :قرأت الشيء أي جمعته(٨).

ولها في الاصطلاح تعريفات عدة(٨)**، والمختار منها هو تعريف ابن الجزري رحمه الله تعالى، حيث عرفها بقوله:** "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله"(٨).

---

(٨) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم للرماني والخطابي والجرجاني، ٩٧.
(٨) البيان في عد آي القرآن، ١٢٦، والبرهان في علوم القرآن، ١/٥٣-٥٤.
(٨) البرهان في علوم القرآن، ١/ ٥٣، والإتقان في علوم القرآن، ٣/ ٣٣٢.
(٨) ينظر: الكامل في القراءات، ٣/ ١٠٩، وحسن المدد، ٢٦-٢٧، والبرهان في علوم القرآن، ١/٥٣.
(٨) ينظر: لسان العرب، (قرأ)، ١/ ١٣٠.
(٨) ينظر: القراءات القرآنية والتواتر، ٢١-٢٢.
(٨) منجد المقرئين، ٩، وشرح طيبة النشر، للنويري، ١/٥٣.

وأما تعريف القرآن لغة: القرآن: التنزيل العزيز، قرأه يقرَؤُه ويَقْرُرُه، قرْءاً وقراءة وقرآنا، فهو مقروء. ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا؛ لأنه يجمع السور، فيضمها(٨).

وقد كثرت تعريفات العلماء للقرآن الكريم وتنوعت:

- فقد عرفه الإمام أبو عبيدة بقوله: "القرآن هو اسم كتاب الله خاصّة، ولا يسمّى به شيء من سائر الكتب غيره، وإنما سمّى قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها"(٨).
- وعرفه الإمام الغزالي بقوله: "ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة نقلا متواترا"(٨).
- وعرفه الإمام الشوكاني بقوله: "الكلام المنزل على الرسول ﷺ، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا نقلا متواترا"(٨).

ولعل التعريف الجامع للقرآن الكريم هو: "كلام الله تعالى العربي المعجز الموحى به إلى محمد ﷺ، بواسطة جبريل عليه السلام، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس"(٨).

وأما جملة القراءات القرآنية فهي مركبة من كلمتين: القراءات، والقرآنية، وخرج بهذا التركيب البياني كل قراءة ليست قرآنا –شاذة–؛ إذ يشترط في قرآنية القراءات صحة سندها، مع الشهرة والاستفاضة وتلقي الأمة لها بالقبول(٨).

---

(٨) ينظر: تهذيب اللغة، (باب القاف والراء)، ٩/ ٢٠٩، والصحاح، (قرأ)، ١/٦٥، ولسان العرب، (قرأ)، ٥/ ٣٥٦٣.

(٨) مجاز القرآن، لأبي عبيدة، ١/١.

(٨) المستصفى من علوم الأصول، ٨١.

(٨) إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، ١/ ٨٥.

(٨) الواضح في علوم القرآن،١٠.

(٨) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيتين (١٤، ١٥)، ٣٢، والنشر في القراءات العشر، ١/٩– ١٣، ومنجد المقرئين، ١٨–١٩.

❖ **وتعريف المركب "أثر اختلاف الفاصلة في القراءات القرآنية"**: تتبع الأثر الذي تركه اختلاف الفاصلة في أداء القراءات القرآنية، من زيادة أوجه، أو نقصانها، مما هو حاصل بسبب هذا الاختلاف.



المطلب الثاني: تعريف عد الآي

العد لغة: إحصاء الشيء، وعدَدت الشيء عدا: حسبته وأحصيته، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [سورة مريم عليها السلام:٨٤]، يعني: أن الأنفاس تُحصى إحصاء ولها عدد معلوم، وفلان في عداد الصالحين، أي يُعَدُّ فيهم وعِدَادُهُ في بني فلان: إذا كان ديوانُه مَعَهم، والاسم: العدد(٨).

والآية لغة: العلامة، والجمع: آي وآيايٌ وآيات، وخرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم، وسميت الآية آية؛ لأَنها جماعة من حروف القرآن (٨).

والآية اصطلاحا: قرآن مركب من جمل، ولو تقديرا، ذو مبدأ ومقطع، مندرج في سورة(٨).

وعلم عد الآي: "العلم بأعداد آي سور القرآن الكريم، وما اختُلِف في عده منها، مَعزوا لناقله"(٨).



(٨) ينظر: العين، (باب العين والدال)، ١/٧٩، ومختار الصحاح، (عدد)، ٢٠٢، ولسان العرب، (عدد)، ٤/٢٨٣٢.

(٨) ينظر: مختار الصحاح، (أيا)، ٢٧، ولسان العرب، (أيا)، ١/١٨٥.

(٨) حسن المدد، ٢٠٤، والإتقان في علوم القرآن، ١/ ٢٣٠.

(٨) الميسر في علم عد آي القرآن، ١٠. وينظر: الأحاديث والآثار المروية في عد آي القرآن دلالتها وأثرها، ٣.

المطلب الثالث: توضيح المراد بالاختلاف في عد الآي

إن الاختلاف في عد الآي لا يؤثر على نص القرآن الكريم شيئا، فالألفاظ ثابتة لا زيادة فيها ولا نقصان منها، وإنما الخلاف في تحديد مواضع انتهاء الآيات، فالاختلاف في العدد، أما المعدود فهو واحد لدى الجميع(٨).

وبالمثال يتضح المقال:

سورة الطور عدد آياتها سبع وأربعون في العدد المكي والمدنيين، وثمان وأربعون في العدد البصري، وتسع وأربعون في العدد الشامي والكوفي(٨)، ويرجع الاختلاف فيها إلى ترك العد، أو العد في موضعين:

- ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [سورة الطور:١] عده آية: البصري والشامي والكوفي، ولم يعده الباقون.
- ﴿دَعًّا﴾ [سورة الطور:١٣] عده آية: الشامي والكوفي، وترك عده الباقون(٨).



(٨) ينظر: مقدمات في علم القراءات، ٢٤١، والميسر في علم عد آي القرآن، ١٢.

(٨) ينظر: ترجمة البلدان (مكة، المدينة، البصرة، الشام، الكوفة) في معجم البلدان، ١/٤٣٠-٤٤٠**، ٣/٣١١-٣١٥**٤/ ٤٩٠-٤٩٤**٥/ ٨٢-٨٨.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٣، وجمال القراء وكمال الإقراء، ٣٠٦.

المطلب الرابع: تعريف الأعداد المعتمدة ونسبتها

ذكر الداني رحمه الله تعالى: أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بها في الآفاق قديما وحديثا: ستة، عدد أهل المدينة الأول والأخير، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الكوفة، وعدد أهل البصرة، وعدد أهل الشام. وأن هذه الأعداد وإن كانت موقوفة على هؤلاء الأئمة فإن لها مادة تتصل بها، وإن لم نعلمها من طريق الرواية والتوقيف؛ إذ كان كل واحد منهم قد لقي غير واحد من الصحابة وشاهده وأخذ عنه وسمع منه، أو لقي من لقي الصحابة، فهم لم يكونوا أهل رأي واختراع بل كانوا أهل تمسك واتباع.

كما ذكر رحمه الله تعالى أن لأهل حمص(٨) عدد سابع كانوا يعدون به قديما، وقد ذكر في كتابه من عدَدهم ما انفردوا بعده، دون ما وافقوا فيه غيرهم من أئمة أهل العدد؛ لدثور عددهم، وانعدام من يأخذ به من المتصدرين(٨).

والعدد الحمصي لم يذكره كثير من المصنفين كالشاطبي والسخاوي -رحمهما الله تعالى-، كما ذكره بعض الأئمة، كالإمام العماني والجعبري -رحمهما الله تعالى-، وتبعهم جملة من العلماء، ولعل الراجح والله أعلم: الاقتصار على مذاهب العدد الستة دون العدد الحمصي؛ لما تقدم من قول الداني -رحمه الله تعالى-، ولحكم بعضهم عليه بالشذوذ، كالإمام الهذلي-رحمه الله تعالى-، ولعدم اعتماده من قبل علماء القراءة(٨).

(٨) ينظر: ترجمة حمص في معجم البلدان، ٢/ ٣٠٢-٣٠٤.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٦٧-٧٠.

(٨) ينظر: الكتاب الأوسط، ٤٧٤-٤٧٥، والكامل في القراءات، ٣/١١٠، والدر النثير، ٣/ ١٩٣، وحسن المدد، ٢٧، وعقد الدرر، البيت، رقم (١٠)، ٤٣، وتكميل المنافع، ٣١٣، والميسر في علم عد الآي، ١٤-١٥.

نسبة الأعداد إلى الأمصار

تنسب الأعداد إلى الأمصار، لا إلى الأشخاص، ولأهل المدينة عددان: الأول والثاني، وسأقتصر في نسبة المذاهب إلى الأئمة على ما ذكره الإمام الداني رحمه الله تعالى في البيان، وذلك لاعتمادها من قبل كثير من العلماء ممن ألفوا بعده في هذا الفن(٨).

١. **العدد المدني الأول**: رواه نافع بن أبي نعيم عن شيخيه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح.

٢. **العدد المدني الثاني**: ويُسمّى: بالأخير، ورواه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا "قالون"، عن سليمان بن مسلم بن جماز، عن أبي جعفر، وشيبة.

٣. **العدد المكي**: رواه عبد الله بن كثير، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عباس، عن أُبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين.

٤. **العدد البصري**: رواه المعلى بن عيسى الوراق وهيصم بن الشداخ وشهاب بن شرنفة، عن عاصم بن أبي الصباح الجحدري، وبه كان يعد أيوب بن المتوكل ويعقوب بن إسحاق الحضرمي.

٥. **العدد الشامي**: يُسمّى: الدمشقي، وهو العدد المروي عن أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث الذماري، موقوفا عليه، وبعضهم يوقفه على عبد الله بن عامر اليحصبي القارئ.

٦. **العدد الكوفي**: هو العدد الذي رواه حمزة الزيات، عن ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.



(٨) البيان في عد آي القرآن، ٦٧-٦٩.

المطلب الخامس: ذكر الأعداد المعتمدة عند أئمة القراءة

إن نسبة الأعداد إلى البلدان تقتضي أن يعتمد أهل كل قطر العدد المنسوب إليهم في قراءتهم، قال الداني -رحمه الله تعالى-: "اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بها في الآفاق قديما وحديثا ستة..." [٨]، ونُقل عن عاصم الجحدري أن أهل البصرة كانوا يعدون عنه، وهو العدد الذي عليه مصاحفهم[٨].

والمعمول به عند أكثر العلماء[٨]:

- الأخذ بالعد المدني الأول في قراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع، وجل المصاحف المطبوعة برواية قالون على العد المدني الثاني[٨].
- الأخذ بالعد المدني الثاني في رواية ورش عن نافع.
- الأخذ بالعد المكي في قراءة ابن كثير.
- الأخذ بالعد البصري في قراءة البصريَّين: أبي عمرو ويعقوب. وأما المصاحف المطبوعة بقراءة الإمام أبي عمرو فقد اعتُمد في كثير منها: العد المدني الأول[٨].
- الأخذ بالعد الشامي في قراءة ابن عامر اليحصبي.
- الأخذ بالعد الكوفي في قراءة الكوفيين: عاصم وحمزة والكسائي وخلف البزار

---

(٨) البيان في عد آي القرآن، ٦٧.

(٨) ينظر: تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، ٢٧٥، والبيان في عد آي القرآن، ٦٩.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ٨٠/٢، وغيث النفع في القراءات السبع، ٣٩٠، وإرشاد المريد، ١٠٠، والقول الوجيز، ٩٢، والبدور الزاهرة، ٢٠٣، والكامل في علم الفواصل، ٤٨-٤٩، والميسر في علم عد آي القرآن، ٢٣-٢٤، والعدد المعتمد لآي القرآن الكريم، ١٧٠٨-١٧٤١.

(٨) ينظر: العدد المعتمد لآي القرآن الكريم، ١٧٠٠-١٧٠٧.

(٨) ينظر: العدد المعتمد لآي القرآن الكريم، ١٧٣٣-١٧٤١.

✍ **تنبيه:**

❖ ذكر الجعبري أن العدد المدني الأول هو المعتمد في رواية ورش وقراءة أبي عمرو، ونسب بعض العلماء ذلك إلى الداني كذلك(٨).

❖ **جرى العمل عند المغاربة على** اعتماد العد المدني الثاني في رواية ورش والطرق النافعية(٨)، واختلفوا في العدد المعتمد في قراءة أبي عمرو؛ فالذي يظهر من كلام ابن غازي في إنشاده، وابن القاضي في بيان الخلاف، ومشكلات السبع: أنهم على مذهب الجعبري -رحمه الله تعالى- من اعتماد العدد المدني الأول في قراءة البصري، إلا أن ابن القاضي صرح في كتابه علم النصرة: باعتماد العدد المدني الأخير دون غيره، وكذلك قال تلميذه الراضي في تقييده في القراءات السبع، وعبد السلام الفاسي في محاذيه. وذكر الرحامني في تكميله العدَّيْن المدنيَّين في قراءة البصري من غير ترجيح(٨). **وسواء كان العدد المعتمد في قراءة البصري هو المدني الأول أو الأخير؛ فإنه لا يترتب على ذلك خلاف قرائي؛ فالمدنيان متفقان في رؤوس الآي التي يترتب على الاختلاف في عدها أو تركها خلاف في القراءة**(٨).

---

(٨) ينظر: كنز المعاني، للجعبري، ٢٧٠-٢٧١، وغيث النفع في القراءات السبع، ٣٩٠، وإرشاد المريد، ١٠٠، والقول الوجيز، ٩٢، والبدور الزاهرة، ٢٠٣، والعدد المعتمد لآي القرآن الكريم، ١٧٢٨-١٧٢٩.

(٨) ينظر: تقريب النشر، للأزروالي، ١/١٢٣-١٢٥، ورسالة في فواصل الآي الموالية لميم الجمع، ٢٥٦، وتكميل المنافع، للرحامني، ٣٠٥-٣٠٦، ومعونة الذكر، ١/٢١٠، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة، ١/٣٩٦.

(٨) ينظر: كنز المعاني، للجعبري، ٢٧٠-٢٧١، وإنشاد الشريد، [٢٧/أ]-[٢٩/أ]، وتكميل المنافع، للرحامني، ١٨١-١٨٩، وبيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات، ٣٥٠، ومشكلات السبع، ٤١٣، وعلم النصرة، [٢٨٤]، [٢٨٥]، وتقييد في القراءات السبع، [١٤/ب]، والمحاذي، [١٩٩].

(٨) ينظر: المطلب الثاني عشر من هذا البحث.

المطلب السادس: أنواع القراءات القرآنية المقروء بها اليوم

(العشر الصغرى، العشر الكبرى، العشر الصغير، العشر الكبير)

❖ القراءات العشر الصغرى هي: التي تُقرأُ بمضمن منظومة "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" للإمام الشاطبي، بالإضافة إلى منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاثة المتممة، للإمام ابن الجزري -رحمه الله تعالى-، وسميت بـ: "الصغرى"؛ لقلة الطرق المؤدية إلى هذه القراءات.

❖ القراءات العشر الكبرى هي: الشاطبية والدرة، ولكن بزيادة طرق وأوجه، والعمدة في قراءتها: منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزي، وسميت بالقراءات العشر الكبرى؛ لكثرة الطرق التي حوتها.

❖ العشر الصغير، ويطلق عليه: العشر النافعية وهو: عشر طرق تواترت عن الإمام نافع ذكرها الإمام الداني في كتابه: (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع)، وقد عرّفها في مستهل كتابه، بقوله: "هذا كتاب أذكر في الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمن نافع ابن أبي نعيم المدني الذين أخذوا القراءة عنه مشافهة وأدّوها إلى الناس حكاية، وهم أربعة..."[٨]. وتقرأ بمضمن كتاب التعريف وتفصيل العقد[٨]، وأنوار التعريف[٨]، وغيرها، وقد جرى العمل القرائي بها إلى اليوم بأسانيدها الصحيحة المتصلة.

❖ العشر الكبير هو: العشر الصغرى، أي: العشر من طريق الشاطبية والدرة[٨]، وإنما ميزته عن العشر الصغرى عند المشارقة؛ لأن المغاربة يقرؤونه باختياراتهم وما جرى

---

(٨) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ٢٦.

(٨) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، محمد بن أحمد بن غازي المكناسي، (ت: ٩١٩هـ).

(٨) أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، محمد بن أحمد الجزولي الحامدي، (ت: بعد١٠٢٦هـ).

(٨) ينظر: كفاية التحصيل، [٣٠/ب]، وكشف القناع، ٤٠٢/١-٤٠٣.

عليه العمل عندهم، ولأن بين المدرستين: المشرقية والمغربية تباينا في عدة مسائل قرائية، أوجها وأداء، وهو ما قصدت استيفاءه في بحثي الموسوم بـ "فتح القدير في بيان ما بين المشارقة والمغاربة من خلف في العشر الكبير"؛ فليرجع إليه.

وإليك مزيد بيان: إن من مصطلحات علم القراءات: القراءة، والرواية، والطريق.

١- فالقراءة هي كل ما نسب إلى أحد القراء العشرة المعروفين مما تلقاه مشافهة بسند متصل إلى رسول الله ﷺ، مثل: قراءة نافع، قراءة ابن كثير.

٢- والرواية هي كل ما نسب إلى من أخذ عن القارئ، ويقال له راوٍ، مثل: البزي عن ابن كثير، وهشام عن ابن عامر.

٣- والطريق هي كل ما نسب إلى من أخذ عن الراوي، وإن سفل، مثل: الأزرق عن ورش عن نافع، والحلواني عن هشام عن ابن عامر.

فبالنسبة للقراءات العشر الصغرى، والعشر الكبير: فقد اقتصر الأمر على طريق واحد لكل راوٍ، ما عدا راو واحد، وهو إدريس فله طريقين؛ فيكون عندنا واحد وعشرون طريقا، لعشرين راويا؛ وإن كان دوري أبي عمرو هو عين دوري الكسائي، ولكن عند الإحصاء يعد براويين؛ لتحمله روايتين.

وبالنسبة للقراءات العشر الكبرى: فقط ذكر الإمام ابن الجزري -رحمه الله تعالى- عن كلّ إمام من الأئمة العشرة راويين، وعُدَّ «الدّوريّ» مرتين لروايته عن قارئين: أبي عمرو بن العلاء، وعلي بن حمزة الكسائي؛ وبذلك أصبح العدد الإجمالي للرواة عشرين راويا، خمسة عشر منهم، لكل واحد منهم طريقان، ولكل طريق طريقان؛ فأصبح المجموع ستين طريقا. وخمسة رواة لهم أربعة طرق مباشرة، أو بواسطة واحدة، فأصبح المجموع عشرين طريقا. وحينئذ يكون عن الرواة العشرين ثمانين طريقا رئيسيا. وهذه الطرق تتشعب فتبلغ عدتها قريبا من ألف طريق.

وبالنسبة للعشر الصغير"النافعية": فقد ذكر الإمام الداني رحمه الله تعالى في كتابه التعريف: أربعة رواة عن الإمام نافع، وهم: إسماعيل بن جعفر الأنصاري، وإسحاق بن محمد المسيّبي، و"قالون" عيسى بن مينا، و "ورش" عثمان بن سعيد، وذكر عن كل واحد منهم روايتين، إلا عن ورش وقالون، فإنه ذكر عنهما ثلاث روايات، فاشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع(٨).



(٨) ينظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ٢٦، والهادي في شرح طيبة النشر، ١/ ٥٢-٥٣، ومباحث في علم القراءات، لمحمد الباز، ٥٥، وسبل المسرة إلى طرق الشاطبية والدرة، ١، والسبل المهذبة إلى طرق الطيبة، ٣-٥، والوجيز في زيادات العشر النافعية، ١٢.

المطلب السابع: قرآنية العشر النافعية[٨]

أقول وبالله التوفيق:

١. إن التواتر ليس شرطا لقبول القراءة، وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله أركان القراءة المقبولة، وهي: موافقة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحة السند، وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، وهو مذهب السلف الذي لا يُعرف عن أحد منهم خلافه. وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن الأئمة السبعة وغيرهم[٨].

والقراءة الصحيحة على قسمين: الأول ما صح سنده، ووافق العربية والرسم، وهذا على ضربين: ضرب استفاض نقله، وتلقاه الأئمة بالقبول، كما انفرد به بعض الرواة، وبعض الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك، فهذا صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي ﷺ من الأحرف السبعة، وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة، وإن لم يبلغ مبلغها[٨].

"وأما إطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء، أو ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير أنه شاذ، فإنه اصطلاح ممن لا يعرف حقيقة ما يقول"[٨].

فالقراءات القرآنية ليست على درجة واحدة، فمنها المتواتر، ومنها الصحيح المشهور المستفيض الذي تلقته الأمة بالقبول. وقد قال الداني في التعريف عن

---

(٨) ينظر: قرآنية العشر النافعية في بحثي الموسوم بـ "الوجيز في زيادات العشر النافعية على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والكبرى مع مصادرها وتوجيهها"، ٢٥-٢٨.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ٩، ١٣.

(٨) ينظر: منجد المقرئين، ١٨-١٩.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ١٦.

الروايات والطرق التي أوردها، "وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء الأربعة، وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار"(٨).

والشهرة عند أهل الفن نسبية: وذلك أن أهل كل بلد يختارون مذهبا فقهيا أو نحويا أو قرائيا يكون عندهم مشهورا، قد يخفى على غيرهم، لكن لا يجوز المسارعة لنفيه وإنكاره وتشذيذه(٨).

٢. إن العشر النافعية متواترة من الإمام نافع -القرن الثاني الهجري- إلى يومنا هذا(٨)، والمؤلفات الكثيرة فيها تشهد على هذا.

٣. إن ما تضمنه كتاب التعريف هو ما تضمنه كتاب السبعة لابن مجاهد، والإرشاد لأبي الطيب، والتذكرة لابنه، والروضة للبغدادي، وجامع البيان للداني، وغيرها كثير، وكلها مما رواه ابن الجزري، وقرأ بمضمنه بشهادته بذلك على نفسه، وتسميته لمشايخه الذين أخذ عنهم، ولمصادره التي احتوت عليه، فكيف تكون الروايات التي في النشر متواترة، والتي ليست في النشر غير متواترة، مع أن مصادرها عند صاحب النشر واحدة.

٤. ينبغي أن يُعلم أن رواية الطرق النافعية لم تكن خاصة برواية أبي عمرو الداني، ولا بكتابه: التعريف، ولا بالطرق التي تضمنها(٨)، وإنما اشتهرت على يده لجملة من الأسباب، منها: إفراده لها بالتأليف في التمهيد والتعريف وغيرهما من كتبه، واهتمام المغاربة بها ضمن اهتمامهم بالرواية والاختيار لمذاهب أهل المدينة، وروايتهم لها قبله وبعده، من غير طريقه. فالطرق النافعية متواترة بالنقل، متصلة بالقراءة، مكتوبة في السطور، والإجازة بالقراءة بها لم تنقطع عند المغاربة إلى يومنا هذا(٨).

---

(٨) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ٥٠.

(٨) ينظر: تنوير البصيرة بصحة الطرق العشر النافعية الشهيرة، ١٣٧، ١٤٣.

(٨) هذا ما ذكره وأثبته د.عبد الهادي حميتو، ينظر: "كشف القناع"، ١/ ١٠٣-٦٦١ ** ٢/ ٦٦٣-٩٩٠.

(٨) ينظر: أسانيد المغاربة في قراءة نافع في القرن الثامن، وتعدد طرقها في كشف القناع، ١/ ٤١٩.

(٨) ينظر: جامع البيان، للداني، ١/ ٢٧٧-٣٠٤، والنشر في القراءات العشر، ١/ ٦١، وكشف القناع، ١/ ١٩٦-١٩٧، ٤٠٦-٤٠٧، ٤٢٤.

٥. إن كتاب النشر لم يستوعب المتواتر؛ إذ سأله سائل عن عدة روايات، فأجاب ابن الجزري: بأنها صحيحة، والقراءة بها جائزة؛ حيث جمعت الأركان الثلاثة. فقال السائل: وإذا صحت هذه الروايات وجازت القراءة بها، فما بال كتاب النشر، والتقريب، والطيبة خاليا من هذه الروايات؟ فأجاب: بأنه لم يلتزم في النشر بذكر كل ما صح من القراءات والروايات، بل اختار من ذلك الصحيح، وفي نفسه أن يجمع كتابا في القراءات، ويعتمد فيه كل ما صح عنده[٨].

٦. نقْل ابن الجزري في كتابه النشر لبعض تلك الروايات، واعنماده عليها، واحتجاجه بها، ومن ذلك: احتجاجه برواية إسماعيل عن نافع، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع، في ما انفرد به قالون عن نافع من همز الواو في: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [سورة النجم:٥٠][٨].

٧. من شروط قبول القراءة: موافقتها لأحد المصاحف العثمانية صراحة أو احتمالا؛ فالمخالِف لصريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، وذلك نحو: القراءة بنون واحدة مدغمة أو مخففة في: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [سورة النمل:٣٦] [٨]، فلا يعد هذا من مخالفة الرسم المردود، بل الخلاف في ذلك يغتفر[٨].

٨. لا حرج على من اقتصر على روايات دون روايات، وكذلك لا حرج على من أثبت روايات أخرى وألف فيها؛ لقراءته بها، ولشهرتها واستفاضتها عنده بشروطها.

وقد أقر ابن الجزري بطريق إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، الذي هو من طرق الإمام الداني، وليس من طرقه في النشر، ولم ينكر عليه، إلا أنه قال: ليس من طرقنا[٨].

---

(٨) ينظر: أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات، ١١٣-١١٥.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/٤١٠-٤١١، وكشف القناع،١/ ٣٤.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ١١-١٣.

(٨) القراءة بنون مدغمة هي قراءة حمزة ويعقوب، والقراءة بنون واحدة خفيفة هي قراءة ابن سعدان، ينظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ١٣١، والنشر في القراءات العشر، ١/ ٣٠٣.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ٣٩٩، وكشف القناع، ١/ ٣١، ٣٧.

قال مكي: "عليك بما رويت وما نقلت فالزمه وذب عنه، واحبس لسانك عن الطعن على ما لم ترو، فلس كل العلم وصل إليك، ولا كل الروايات ضبطها حفظك، ولا أتاك عن نبي ولا صاحب أن القرآن نزل بروايتك ونصَّ على قراءتك؛ فافهم جميع ما ذكرت لك، واتق الله في نفسك، ولا تطعن على كتاب الله بغير علم، فقد نصحتك إن عقلت"(٨).

"وليس لمن علم نوعا من العلم ولم يعلم غيره: أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلمه، كما ليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا أن يخالفه، قال النبي ﷺ: "لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا" (٨) (٨).



(٨) تمكين المد في (آتى) و (آمن) و (آدم) وشبهه، ٥٨.

(٨) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح رقم (٢٤١٠)، ٣/١٢٠.

(٨) ينظر: الفتاوى الكبرى، ٤/ ٤١٨.

المطلب الثامن: أثر اختلاف الفواصل في القراءات القرآنية عموما

أقول وبالله التوفيق: إن لتباين الفاصلة بين علماء العدد أثرا في اختلاف وتنوع القراءات لبعض القراء، ويمكن تقسيم ذلك إلى قسمين:

- **القسم الأول: اختلاف القراءات القرآنية تبعا لاختلاف الفواصل مما هو متعلق بالوصل والوقف**: وقد زاد عدد مواضع هذا القسم على المئة، وهو في أبواب كثيرة، مثل: باب المد والقصر، وباب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره، وباب حروف قربت مخارجها، وباب النون الساكنة والتنوين، وباب الفتح والإمالة، وباب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف، وباب الوقف على مرسوم الخط، وباب ياءات الإضافة والزوائد.

ومن أمثلته:

أولا: في باب الوقف على الهمز:

﴿خَآئِفِينَۚ﴾ [البقرة: ١١٤] عدها البصري فقط[٨]، وإذا وقف القارئ عليها لحمزة فإنه يقرأ بالتسهيل مع المد والقصر، وبهاء سكت ليعقوب بخلفه، لكن هذا الاختلاف لا يختص برؤوس الآي، فحمزة إن وقف على أي همز متوسط واقع بعد ألف، سواء كان في رأس الآية أو في وسطها؛ فسيقف بالتسهيل مع المد والقصر، وكذلك يعقوب إذا وقف على جمع مذكر سالم أو ملحق به؛ فسيقف بهاء سكت وعدمها، سواء كان في رأس الآية أو في وسطها[٨].

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٤٠، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٠٠.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ٤٣٣/١** ٢/ ١٣٦، وشرح طيبة النشر، المنسوب لابن الجزري، ١٤٥، وتحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام، ١٦٥.

ثانيا: في باب النون الساكنة والتنوين:

﴿أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا﴾ [سورة الزلزلة:٦]، ﴿أَشْتَاتًا﴾ ترك عدها المدني الأول والكوفي[٨]، وعدها الباقون، فإذا وقف القارئ عليها، وكان يقرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام مع إبقاء الغنة، سقطت الغنة، وإذا وصلها بما بعدها أظهر الغنة، وهذا الحكم ليس خاصا برأس الآي فحيث وقعت النون الساكنة أو التنوين، وبعدها لام؛ لزم الإدغام بغنة وصلا لأهلها[٨].

ثالثا: في باب الفتح والإمالة:

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [سورة الرحمن:٣٥] عدها المدنيان والمكي، وترك عدها الباقون[٨]، فإذا قرأ القارئ للسوسي من طريق العشر الكبرى، ووصلها بما بعدها أمال ﴿نَّارٍ﴾، وإذا وقف عليها بالسكون، جاز له مع وجه الإمالة: التقليل والفتح، وهذا الحكم ليس خاصا برأس الآي، فحيث وقف القارئ للسوسي على كلمة وقعت فيها الراء متطرفة مكسورة وقبلها ألف، وقف له بالأوجه الثلاثة[٨].

رابعا: في باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف:

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [سورة الواقعة:٨] الموضع الأول ترك عدها الكوفي[٨]، فإذا قرأ القارئ للكسائي من طريق العشر الصغرى باختيارات المشارقة أو المغاربة، ووقف عليها: أمال هاء التأنيث وما قبلها وجها واحدا، وإن وصلها بما بعدها لم يمل، وكذلك إن قرأ

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٨٣، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٥٢٨.

(٨) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم (٢٧٥)، ٥٠، والنشر في القراءات العشر، ٢/ ٢٣-٢٤، وشرح طيبة النشر، للنويري، ١/ ٥٥٧.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٧، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٤٥٢.

(٨) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم (٣٢٤)، ٥٤، والنشر في القراءات العشر ٢/٧٢-٧٣، وشرح طيبة النشر، للنويري، ١/٦٢٩-٦٣١، ومصحف القراءات العشر الكبرى، جمال الدين شرف، ٧.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٩، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٤٥٥.

القارئ لحمزة من طريق العشر الكبرى، ووقف عليها: أمال بخلاف عنه، وإن وصلها لم يمل، وهذا الحكم ليس خاصا برؤوس الآي(٨).

- **القسم الثاني: اختلاف القراءات القرآنية تبعا لاختلاف الفواصل مما هو خاص برؤوس الآي**، وجملته: أربعة وعشرون موضعا من غير تكرار على ما سيأتي تفصيله وبيانه في المطالب الآتية، وقد وقع هذا القسم في بابين لا ثالث لهما: باب ميم الجمع، وباب الفتح والإمالة.

ومن أمثلته:

أولا: في باب الفتح والإمالة:

﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٧٧]، عدها الشامي فقط(٨)، فإذا قرأ القارئ للأزرق من طريق الشاطبية أو الطيبة أو الطرق النافعية؛ فإنه يقرأها بالفتح والتقليل؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني(٨).

ثانيا: في باب ميم الجمع:

﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩]، انفرد بعدها الكوفي(٨)، فإذا قرأ القارئ لأبي عون؛ فإنه يسكن ميم الجمع؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني(٨).

---

(٨) ينظر: التذكرة، ٢٩٦/١-٢٩٩، والتيسير، ٢٢٨-٢٣٢، والدر النثير، ٤٧/٤، واللآلئ الفريدة، ٤٩٦/١، والنشر في القراءات العشر، ٨٢/٢-٨٧، والوافي في شرح الشاطبية، ١٦٠.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (١٥٠)، ٢١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٦١.

(٨) ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني، البيت (٣١٤، ٣١٥)، ٢٦، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٢١-٢٢٧، وطيبة النشر في القراءات العشر، البيت (٢٩٧، ٢٩٨)، ٥٢، وشرح طيبة النشر، لابن الناظم، ١٢١، ومعونة الذكر في الطرق العشر، ٢٨٩/١-٢٩٠، وتقريب النشر، للأزروالي، ١٦٢/١-١٦٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٥٥، والمكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، ٥٦٣.

(٨) ينظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ٦٩، وتفصيل عقد الدرر، البيت (٢٣، ٢٤)، ٦، وبذل العلم والود، ١١٧-١٢٢، وتكميل المنافع، للرحامني، ٣٠٥-٣٠٦.

يتضح مما سبق أن الالتزام والإلزام باتباع العدد المعتمد عند كل راو أو قارئ متعسر، ولا يترتب على تركه خلل أو نقص في الرواية، طالما أن القارئ حاذق متمكن من أصول القراءة أو الرواية، سوى مواضع يتعين معرفتها واتباع ما يترتب عليها من أوجه لأصحابها، وهي الخاصة برؤوس الآي؛ إذ يترتب على الجهل بها وإهمالها: الخطأ في الرواية!.

وفي المباحث التالية: بيان أثر اختلاف الفاصلة مما هو خاص برؤوس الآي في كل قراءة عشرية على حدة، والله ولي التوفيق.



المطلب التاسع: الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الصغرى.

من القواعد العامة لورش(٨): فتح وتقليل ذوات الياء، وما ألحق بها، نحو: ﴿مُوسَىٰ﴾ [سورة النساء:١٦٤]، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [سورة النجم:٥]، ﴿فَأَنَّىٰ﴾ [سورة الأنعام:٩٥]، ﴿فَتَعَـٰلَىٰ﴾ [سورة المؤمنون:٩٢]. وخرج عن قاعدته هذه في رؤوس آي السور الإحدى عشرة، وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق، فيقلل ألفات رؤوس آيات هذه السور مطلقا، وذلك فيما تجوز فيه الإمالة(٨).

تنبيه: لورش في ذوات الياء وذوات الواو المقترنة بهاء التأنيث، والمجردة من الراء: الفتح والتقليل، سواء وقعت في رأس آية أو في وسطها، نحو: ﴿أَتَىٰهَآ﴾ [سورة يونس:٢٤]، و﴿ضُحَىٰهَا﴾ [سورة النازعات:٢٩]، و﴿بَنَىٰهَا﴾ [سورة الشمس:٥] (٨).

وأما أبو عمرو: فيقلل من ذوات الياء المجردة من الراء: ما كان على وزن فعلى-مثلثة الفاء- قولا واحدا حيث وقعت، ويخرج عن قاعدته هذه في السور الإحدى عشرة فيقلل ألفات رؤوس آيات هذه السور مطلقا، إلا الألفات المبدلة من التنوين فإنه لا خلاف في فتحها، وذوات الراء فإنه يميلها على قاعدته العامة. فيختلف حكم قراءة الكلمة لكونها رأس آية(٨).

---

(٨) **اقتصرت في بيان مذهبه على ما يُحتاج إليه هنا مما هو متعلق بحكم الكلمة في رؤوس الآي، ولم أتعد ذلك، ومن أراد معرفة مذهبه بالتفصيل؛ فليرجع إلى الكتب الأصيلة في هذا الفن.**

(٨) ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني، البيت (٣١٤، ٣١٥)، ٢٦، والدرة الفريدة، ٢/١٥١-١٥٥، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٢١-٢٢٧، والوافي في شرح الشاطبية، ١٢٢-١٢٣.

(٨) ينظر: المصادر أعلاه.

(٨) ينظر: التيسير، ٣٠٨-٣٠٩، وحرز الأماني ووجه التهاني، البيت (٣١٦)، ٢٦، والدرة الفريدة، ٢/١٥٥، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٢٧، وسراج القارئ، ١١٢-١١٣.

فعلى القارئ أن يعرف رؤوس الآي في هذه السور؛ لمعرفة الحكم المتعلق بها، وعليه أن يعرف أنَّ العدد المعتمد في رواية ورش هو العدد المدني الثاني، وأن العدد المعتمد في قراءة أبي عمرو هو: العدد البصري[٨].

وجملة الفواصـــل المؤثــرة في القراءات العشر الصغرى ثمانية، وهي:

١. ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٧٧]، انفرد بعدها الشامي[٨]؛ فتُقرأ لورش: بالفتح والتقليل[٨]؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني[٨].

٢. ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾[طه: ٨٨]، عدها المدني الأول والمكي، ولم يعدها الباقون[٨]؛ فتُقرأ لورش: بالفتح والتقليل؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني.

٣. ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣]، ترك عدها الكوفي، وعدها الباقون[٨]؛ فتُقرأ وقفا لورش وأبي عمرو: بالتقليل قولا واحدا، لأنها رأس آية عند المدني الثاني والبصري.

٤. ﴿زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [طه:١٣١]، ترك عدها الكوفي، وعدها الباقون[٨]؛ فتُقرأ لورش: بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها رأس آية عند المدني الثاني.

---

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، ٢/٨٠، وغيث النفع في القراءات السبع، ٣٩٠، وإرشاد المريد، ١٠٠، والبدور الزاهرة، ٢٠٣، والكامل في علم الفواصل، ٤٨-٤٩.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (١٥٠)، ٢١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٦١.

(٨) سبق ذكر المصادر في مقدمة هذا المطلب.

(٨) **لم أذكر حكم أبي عمرو فيها؛ لأنه يقرأ ما كان على وزن فعلى بالتقليل قولا واحدا، سواء وقع في رأس آية أو في وسطها**. ينظر: التيسير، ٣٠٨-٣٠٩، وحرز الأماني ووجه التهاني، البيت (٣١٦)، ٢٦، والدرة الفريدة، ٢/١٥٥، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٢٧، وسراج القارئ، ١١٢-١١٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (١٥٣، ١٥٤)، ٢١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٦٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٦٥.

(٨) ينظر: المصدران السابقان.

٥. ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[النجم: ٢٩]، انفرد بعدها الشامي[٨]؛ فتُقرأ لورش: بالفتح والتقليل، ولأبي عمرو: بالفتح وجها واحدا؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني والبصري.

٦. ﴿وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [النجم: ٢٩]، ترك عدها الشامي، وعدها الباقون[٨]؛ فتُقرأ لورش: بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها رأس آية عند المدني الثاني.

٧. ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾[النازعات: ٣٧]، عدها البصري والكوفي والشامي[٨]؛ فتُقرأ لورش بالوجهين، ولأبي عمرو بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني، ورأس آية عند البصري.

٨. ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ﴾ [العلق: ٩]، ترك عدها الشامي، وعدها الباقون[٨]؛ فتُقرأ لورش وأبي عمرو: بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها رأس آية عند المدني الثاني والبصري.



---

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٤، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (٢٢٦)، ٣١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٨٥.

(٨) ينظر: المصادر السابقة، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٤٤٨.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٦٣، والدر النثير، ٣/ ٢٠٢، وشرح طيبة النشر للنويري، ١/ ٥٧٧.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٨٠، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٥٢٣.

المطلب العاشر: الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الكبرى.

كل ما ذُكر لورش في العشر الصغرى، فهو له هنا أيضا – من طريق الأزرق –(٨)، وأما أبو عمرو؛ **فقاعدته العامة من طريق العشر الكبرى**(٨):

١. فتح وتقليل ألفات التأنيث من فعلى –مثلثة الفاء–، نحو: ﴿نَجۡوَىٰٓ﴾ [سورة الإسراء:٤٧]، وما ألحق بها، نحو: ﴿مُوسَىٰٓ﴾ [سورة البقرة:٥١]، حيث وقعت، من غير ذوات الراء.

٢. فتح وتقليل ألفات رؤوس آي السور الإحدى عشرة، سواء كانت من ذوات الياء، نحو: ﴿يَخۡشَىٰ﴾ [سورة طه:٣]، أو من ذوات الواو، نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [سورة الضحى:١](٨)، فيختلف حكم قراءة الكلمة لكونها رأس آية.

والفواصل المؤثرة في القراءات العشر الكبرى هي الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الصغرى، والحكم واحد للأزرق من الطريقين، والاختلاف في قراءة أبي عمرو فقط، وإليك المواضع والبيان الشافي:

(٨) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت (٢٩٧، ٢٩٨)، ٦٠، والنشر في القراءات العشر، ٢/٤٨–٥١، وشرح طيبة النشر، المنسوب لابن الناظم، ١٢١–١٢٢، وغنية الطلبة بشرح الطيبة، ٢/١٢٠٢–١٢٠٥، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ١/ ٣٠٧–٣٠٨.

(٨) **اقتصرت في بيان مذهبه على ما يُحتاج إليه هنا مما هو متعلق بحكم الكلمة في رؤوس الآي، ولم أتعد ذلك، ومن أراد معرفة مذهبه بالتفصيل؛ فليرجع إلى الكتب الأصيلة في هذا الفن.**

(٨) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت (٢٩٧، ٢٩٨)، ٦٠، والنشر في القراءات العشر، ٢/٥٢–٥٣، وشرح طيبة النشر، المنسوب لابن الناظم، ١٢٢، وشرح طيبة النشر للنويري، ١/ ٥٩٤–٥٩٥، وغنية الطلبة بشرح الطيبة، ٢/١٢١١–١٢١٤.

١. ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٧٧]، انفرد بعدها الشامي(٨)؛ فتُقرأ للأزرق: بالفتح والتقليل(٨)؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني.

٢. ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾[طه: ٨٨]، عدها المدني الأول والمكي، ولم يعدها الباقون(٨)؛ فتُقرأ للأزرق: بالفتح والتقليل؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني.

٣. ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾ [طه: ١٢٣]، ترك عدها الكوفي، وعدها الباقون(٨)؛ فتُقرأ للأزرق وقفا: بالتقليل فقط، ولأبي عمرو بالفتح والتقليل؛ لأنها رأس آية عند الدني الثاني والبصري.

٤. ﴿زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [طه:١٣١]، ترك عدها الكوفي، وعدها الباقون(٨)؛ فتُقرأ للأزرق: بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها رأس آية عند المدني الثاني.

٥. ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[النجم: ٢٩]، انفرد بعدها الشامي(٨)؛ فتُقرأ للأزرق: بالفتح والتقليل، ولأبي عمرو: بالفتح وجها واحدا؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني والبصري.

---

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (١٥٠)، ٢١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٦١.

(٨) سبق ذكر المصادر في مقدمة هذا المطلب. **ولم أذكر حكم أبي عمرو فيها؛ لأنه يقرأ ما كان على وزن فعلى بالفتح والتقليل، سواء وقع في رأس آية أو في وسطها**. ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت (٢٩٧، ٢٩٨)، ٦٠، والنشر في القراءات العشر، ٢/٥٢–٥٣، وشرح طيبة النشر، المنسوب لابن الناظم، ١٢٢، وشرح طيبة النشر للنويري، ١/ ٥٩٤–٥٩٥، وغنية الطلبة بشرح الطيبة، ٢/١٢١١–١٢١٤.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (١٥٣، ١٥٤)، ٢١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٦٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٦٥.

(٨) ينظر: المصدران السابقان.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٤، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (٢٢٦)، ٣١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٨٥.

٦. ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم: ٢٩]، ترك عدها الشامي، وعدها الباقون[(٨)]؛ فتُقرأ للأزرق: بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها رأس آية عند المدني الثاني.

٧. ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾[النازعات: ٣٧]، عدها البصري والكوفي والشامي[(٨)]؛ فتُقرأ للأزرق وأبي عمرو: بالفتح والتقليل، لأنها ليست رأس آية عند المدني الثاني، ورأس آية عند البصري.

٨. ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [العلق: ٩]، ترك عدها الشامي، وعدها الباقون[(٨)]؛ فتُقرأ للأزرق: بالتقليل فقط، ولأبي عمرو بالفتح والتقليل؛ لأنها رأس آية عند المدني الثاني والبصري.



(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٤، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (٢٢٦)، ٣١، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٤٤٨، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٨٥.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٦٣، والدر النثير، ٣/ ٢٠٢، وشرح طيبة النشر للنويري، ١/ ٥٧٧.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٨٠، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٥٢٣.

المطلب الحادي العشر: الفواصل المؤثرة في العشر الصغير "العشر النافعية"

كلُّ ما ذُكر **لورش** في مطلب الفواصل المؤثرة في القراءات العشر الصغرى، فهو له هنا أيضا(٨) **فليُرجع إليه. ولتعلم أن العدد المعتمد في العشر النافعية هو العدد المدني الثاني، وأن مذهب أبا عون عن الحلواني عن قالون في باب ميم الجمع**، هو: ضم ميم الجمع وصلتها بواو عند همزة القطع، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾[سورة البقرة: ٦]، وعند ميم مثلها، نحو: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا﴾ [الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ٤٣]، وعند رؤوس الآي، ما لم يفصل بينها وبين الميم أكثر من حرف واحد؛ إذ الحرف الواحد لا يمنع الصلة، نحو: ﴿عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[سورة الحج: ٣٩]، وإسكانها فيما عدا هذه الحالات الثلاث. وجملة الفواصل الواقعة بعد الميم والتي اختلف فيها أهل العدد هي ست عشرة، فما عدها منها المدني الأخير ضُمَّت الميم قبلها لأبي عون، وما ترك عدها سُكِّنت له فيه(٨).

وهـذه المـواضــع، هي:

١. ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، الموضع الأول في السورة(٨)، عدها المدني الثاني، والشامي والكوفي(٨).

٢. ﴿فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٢٣]، انفرد بعدها البصري(٨).

---

(٨) ينظر: تقريب النشر، للأزروالي، ١٦٢/١** ٦٣٣/٢، وتكميل المنافع، للرحامني، ٥٩، ١٨١-١٨٥، ومعونة الذكر، ٢٨٩/١-٢٩٠** ٦٦٩/٢، ونزهة الناظر والسامع، ٩٦-٩٧، وجمع المنافع، للجائي، [١٣٦/أ].

(٨) ينظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ٦٩، وتفصيل عقد الدرر، البيت (٢٣ ،٢٤)، ٦، وبذل العلم والود، ١١٧-١٢٢، وتقريب النشر، للأزروالي، ١٢٣/١-١٢٥، ورسالة في فواصل الآي الموالية لميم الجمع، ٢٥٦، وتكميل المنافع، للرحامني، ٣٠٥-٣٠٦، ومعونة الذكر، ٢١٠/١.

(٨) أما الموضع الثاني: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة البقرة:٢٦٦] فهو معدود باتفاق. ينظر: القول الوجيز، ١٧٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٤٠، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٠١.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٤٩، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣١٥.

٣. ﴿قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ﴾ [الأنعام: ٦٦]، وهو الموضع الأول[٨] انفرد بعدها الكوفي[٨].

٤. ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾[الأعراف: ٢٩]، انفرد بعدها الكوفي[٨].

٥. ﴿خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [هود عليه السلام: ٨٦]، عدها المدنيان والمكي وترك عدها الباقون[٨].

تنبيه: تُضم ميم الجمع هنا مطلقا، ولو لم تقع عند رأس آية؛ وذلك لوقوع ميم بعدها

٦. ﴿وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى﴾ [الكهف: ١٣]، ترك عدها الشامي[٨].

٧. ﴿إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾ [طه: ٨٩]، عدها المدني الثاني، وترك عدها الباقون[٨].

٨. ﴿إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ﴾ [طه: ٩٢]، انفرد بعدها الكوفي[٨].

٩. ﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠]، عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون[٨].

١٠. ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢]، الموضع الثالث في السورة[٨]، ترك عدها البصري[٨].

---

(٨) وأما الموضع الثاني في السورة: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ﴾ [سورة الأنعام:١٠٧] فهو معدود باتفاق. ينظر: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، ١٩١.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٥١، وناظمة الزهر، البيت (١٠٣)، ١٥، والقول الوجيز، ١٨٩.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٥٥، والمكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، ٥٦٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٦٥، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٣٨.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٧٩، وناظمة الزهر، البيت (١٤٣)، ٢٠، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٥٩.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٦٦.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، والقول الوجيز، ٢٣٤.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٩، والإيضاح في القراءات، ٢٤٤.

(٨) احترازا عن الأول: ﴿مَا تَعۡبُدُونَ﴾ [سورة الشعراء:٧٠]، والثاني: ﴿قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾ [سورة الشعراء:٧٥] فهما معدودان باتفاق. ينظر: القول الوجيز، ٢٥١.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٩٦، وناظمة الزهر، البيت (١٧٣)، ٢٨، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٦٩.

١١. ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: ١٦]، عدها الشامي وحده[٨].

١٢. ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣]، عدها الكوفي والشامي، وترك عدها الباقون [٨].

١٣. ﴿إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا﴾ [المزمل: ١٥]، عدها المكي، ولم يعدها الباقون[٨].

١٤. ﴿مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [النازعات: ٣٣]، عدها المدنيان والمكي والكوفي، وترك عدها البصري والشامي[٨].

١٥. ﴿مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [عبس: ٣٢]، عدها المدنيان والمكي والكوفي، وترك عدها البصري والشامي[٨].

١٦. ﴿هُمۡ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦]، عدها الكوفي والبصري، وترك عدها الباقون[٨].

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢١٨، والكتاب الأوسط، ٥٠١.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢١٨، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٤٢١.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٥٧، والإيضاح في القراءات، ٢٥٢.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٦٣، والكتاب الأوسط، ٥١٢، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٥٠٠.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٦٤، والإيضاح في القراءات، ٢٥٣.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٩١، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٥٣٧.

المطلب الثاني العشر: الفواصل المؤثرة في العشر الكبير

سبق ذكر أن العشر الكبير هو العشر من طريق الشاطبية والدرة؛ فيُقرأُ بمضمن منظومة "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" للإمام الشاطبي، بالإضافة إلى منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاثة المتممة، للإمام ابن الجزري -رحمه الله تعالى-، وأن المغاربة يقرؤونه باختياراتهم وما جرى عليه العمل عندهم(٨). ولمعرفة وحصر أوجه الخلاف القرائي بين المدرستين المشرقية والمغربية يرجع إلى بحثي: "فتح القدير في بيان ما بين المشارقة والمغاربة من خلف في العشر الكبير".

والذي يهم القارئ هنا:

١. **أن اختلاف الفاصلة في السور الإحدى عشرة لا يؤثر في حكم قراءة الكلمة لورش؛** وذلك لأن المغاربة يقرؤون له بالتقليل في ذوات الياء وما ألحق بها وجها واحدا، سواء وقعت في رأس آية أو في وسطها(٨).

تنبيه: لورش في ذوات الياء وذوات الواو المجردة من الراء والمقترنة بضمير المؤنث (ها) في رؤوس آي السور الإحدى عشرة، مثل: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [سورة النازعات:٢٨]، و﴿وَضُحَىٰهَا﴾ [سورة الشمس:١]: الفتح وجها واحدا(٨)، وكذا في ﴿مُصَلًّى﴾ [سورة البقرة:١٢٥] وبابه(٨):إذا لم يقع في رؤوس الآي، نحو: ﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ [سورة الإسراء:١٨](٨).

---

(٨) ينظر: المطلب السادس من هذا البحث.

(٨) ينظر: بيان الخلاف والتشهير، ١٣٢، وتقييد في القراءات السبع، [٤/أ]، والتوضيح والبيان، ٩٠، والجوهرة المضية، ١٢.

(٨) ينظر: الجوهرة المضية، ١٢، وبغية المريد، ٢٤٧.

(٨) وجملة ذلك: عشرة مواضع في القرآن الكريم، وهي: ﴿مُصَلًّى﴾ وقفا [سورة البقرة:١٢٥]، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ [سورة الإسراء:١٨]، و﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [سورة القيامة:٣١]، و﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ [سورة الانشقاق:١٢]، و﴿تَصۡلَىٰ﴾ [سورة الغاشية:٤]، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ [سورة الليل:١٥]، و﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ﴾ [سورة الأعلى:١٢] وقفا، و﴿فَصَلَّىٰ﴾ [سورة الأعلى:١٥]، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [سورة العلق:١٠]، و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾ [سورة المسد:٣].

(٨) ينظر: بيان الخلاف والتشهير، ١٧٠- ١٧١، والتوضيح والبيان، ١٦٣-١٦٤، وبغية المريد، ٢٤٧.

٢. **أن اختلاف الفاصلة في السور الإحدى عشرة يؤثر في قراءة أبي عمرو فقط**؛ فعلى القارئ أن يعلم أن أبا عمرو يقلل من ذوات الياء المجردة من الراء: ما كان على وزن فعلى -مثلثة الفاء- قولا واحدا حيث وقعت، وأنه يخرج عن قاعدته هذه في السور الإحدى عشرة فيقلل ألفات رؤوس آيات هذه السور مطلقا، إلا الألفات المبدلة من التنوين فإنه لا خلاف في فتحها، وذوات الراء فإنه يميلها على قاعدته العامة(٨)، وعليه أن يعرف رؤوس الآي في هذه السور؛ لمعرفة الحكم المتعلق بها، وأنَّ العدد المعتمد في قراءة أبي عمرو هو: المدني الأول، على الراجح"(٨).

وجملة الفواصل المؤثرة في ذلك: أربعة، وهي:

١. ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾ [طه: ١٢٣]، ترك عدها الكوفي، وعدها الباقون(٨)؛ فتُقرأ وقفا لأبي عمرو: بالتقليل قولا واحدا، لأنها رأس آية عند المدني الأول.

٢. ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[النجم: ٢٩]، انفرد بعدها الشامي(٨)؛ فتُقرأ لأبي عمرو: بالفتح وجها واحدا؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الأول.

٣. ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾[النازعات: ٣٧]، عدها البصري والكوفي والشامي(٨)؛ فتُقرأ لأبي عمرو بالفتح وجها واحدا؛ لأنها ليست رأس آية عند المدني الأول (٨).

---

(٨) ينظر: التيسير، ٣٠٨-٣٠٩، وحرز الأماني ووجه التهاني، البيت (٣١٦)، ٢٦، والدرة الفريدة، ٢/١٥٥، واللآلئ الفريدة، ٤٦٢/١، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٢٧، وسراج القارئ، ١١٢-١١٣.

(٨) **وقع الاختلاف في العدد المعتمد في قراءة البصري عند المغاربة، هل هو المدني الأول أو الأخير، ولكن هذا الخلاف نظريٌّ فلا يترتب عليه أثر قرائي، وموافقة الأئمة السابقين أولى.** ينظر: المطلب الخامس من هذا البحث.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ١٨٣، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٣٦٥.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٣٤، وناظمة الزهر في علم الفواصل، البيت رقم (٢٢٦)، ٣١، ومعالم اليسر شرح ناظمة الزهر، ٨٥.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٦٣، والدر النثير، ٣/ ٢٠٢.

(٨) ينظر: بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات، ٣٥٠، ومشكلات السبع، ٤١٣، وعلم النصرة، [٢٨٤]، [٢٨٥]، [٣٧٠]، وتقييد في القراءات السبع، [٢٤/أ].

٤. ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [العلق: ٩]، ترك عدها الشامي، وعدها الباقون[٨]؛ فتُقرأ لأبي عمرو: بالتقليل قولا واحدا؛ لأنها رأس آية عند المدني الأول.



تم بحمد الله وتوفيقه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن، ٢٨٠، وحسن المدد في معرفة فن العدد، ٥٢٣.

فهرس المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ٤.

٣- أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات، لابن الجزري، دراسة وتحقيق: عبد العزيز الزعبي، مؤسسة الضحى، بيروت، ٢٠١٦م.

٤- الأحاديث والآثار المروية في عد آي القرآن دلالتها وأثرها في هذا العلم، د. حاتم جلال التميمي، دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٨، العدد١، ٢٠١١م.

٥- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.

٦- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، علي بن محمد الضباع، تحقيق: جمال الدين رفاعي الشايب، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٧- الإيضاح في القراءات، أَحْمَدَ بنِ أَبي عُمَرَ الأَنْدَرَابِيّ (ت: بعد ٥٠٠ هـ)، تحقيق: منى عدنان غني، إشراف: د. غانم قدُّوري حمد، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢ م.

٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، ويليه: القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.

٩- بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الخباز، تقديم وتحقيق: عيسى الفارسي، دار أبي رقراق، الرباط، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).

١٠- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركائه، بيروت، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، عدد الأجزاء: ١٥.

١١- بغية المريد من دروس التجويد وفق ما جرى به عمل المغاربة في رواية ورش من طريق الأزرق، راجعه وصححه: د. عبد الواحد الصمدي، المعهد النسوي للتكوين الشرعي أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، مطبعة كبتل برنت، ط٢، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

١٢- بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ)، تحقيق: أ.د. محمد بوطربوش، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

١٣- البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

١٤- البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٥- تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله القبيباتي (ت: ٩٢٦هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن حماد القرشي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص القراءات من جامعة أم القرى، إشراف: د. حلمي عبد الرؤوف، ١٤٢٣هـ.

١٦- التذكرة في القراءات، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط٢، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٧- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للإمام أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن الشريف السحابي، مدرسة ابن القاضي للقراءات، المغرب، ط٢، ٢٠١٧م.

١٨- تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، لابن غازي محمد بن أحمد، إشراف: محمد الشريف السحابي، مدرسة ابن القاضي، سلا، ط١، ٢٠١٦م.

١٩- تقريب النشر، محمد بن عبد الرحمن الأزروالي، "من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء"، تحقيق: أيوب ابن عائشة، والحسن المهتدي، معهد محمد السادس، المغرب، ط١، ٢٠٢١م.

٢٠- تقريب النشر، محمد بن عبد الرحمن الأزروالي، "من سورة الكهف إلى آخر القرآن الكريم"، تحقيق: عبد الواحد بومان، وأيوب ابن عائشة، وسعيد أزوكاي، معهد محمد السادس، المغرب، ط١، ٢٠٢٢م.

٢١- تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الرحامني (كان حيا عام ١٠٧٠هـ)، تحقيق وتعليق: أيوب أعروشي، وأيوب ابن عائشة، مدرسة ابن القاضي للقراءات، سلا، ط١، ١٤٣٨هـ -٢٠١٧م.

٢٢- تمكين المد في (آتى) و (آمن) و (آدم) وشبهه، مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. أحمد فرحات، دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٩٨٤م.

٢٣- تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، دراسة وتحقيق: أ.د. غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي، المملكة العربية السعودية، العدد٢، ١٤٢٧هـ.

٢٤- تنوير البصيرة بصحة الطرق العشر النافعية الشهيرة، أ.د. عبد الكريم بوغزاله، دار سامي، الجزائر، ط١، ٢٠٢١م.

٢٥- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

٢٦- التوضيح والبيان في مقرأ الإمام نافع بن عبد الرحمن، إدريس بن عبد الله الودغيري (ت: ١٢٥٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز العمراوي، مطبعة آنفو- فاس.

٢٧- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية- حائل، ط١، ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م.

٢٨- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم: للرماني والخطابي والجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله+ د. محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٦م.

٢٩- جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة، الإمارات (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٤.

٣٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه =صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

٣١- جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٢- الجوهرة المضية لخلف المغاربة مع المشارقة في القراءات السبعية، نظم: الصبحي بن محمد العمري، (نسخة إلكترونية).

٣٣- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٤- حسن المدد في معرفة فن العدد، برهان الدين الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: بشير حسن الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

٣٥- الدر النثير والعذب النمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، تأليف: عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد المالقي (ت: ٧٠٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة، دار الفنون، جدة، ١٤١١هـ-١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

٣٦- رسالة في فواصل الآي الموالية لميم الجمع التي يصلها الواسطي من طريق الحلواني على مذهب الداني الأخير، للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي (ت: ١٠٤٨هـ)، تقديم وتحقيق: أمين أحمد أنقيرة، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء-المغرب، ٢٠٢١م.

٣٧- سبل المسرة إلى طرق الشاطبية والدرة، نظم: علي بن سعد الغامدي، ١٤٣٣هـ.

٣٨- السبل المهذبة إلى طرق الطيبة، نظم: علي بن سعد الغامدي، ١٤٣٨هـ.

٣٩- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٤٠- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢.

٤١- شرح طيبة النشر في القراءات، المنسوب لابن الإمام ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

٤٣- طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ). تحقيق: محمد الزعبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٩٩٤م.

٤٤- العدد المعتمد لآي القرآن الكريم في المصاحف المطبوعة، د. باسم حمدي حامد السيد.

٤٥- عقد الدرر في عد آي السور، للجعبري، وهو مطبوع ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات (١٥متنا في التجويد والقراءات)، جمع وترتيب: محمد عبد الواحد الدسوقي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.

٤٦- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٧- الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٦.

٤٨- الفواصل وصلتها بالقراءات القرآنية وعلومها، أ.د. بشير أحمد دعبس، المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، جامعة الأزهر، العدد الأول، ٢٠١٥م.

٤٩- القراءات القرآنية والتواتر، عبد الحليم بن محمد قابة، جامعة الجزائر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٠- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش "مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري"، تأليف: د. عبد الهادي حيتو، مطبعة إليت، المغرب- سلا، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٧أجزاء.

٥١- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، تأليف: رضوان بن محمد بن سليمان، المعروف بالمخللاتي (ت: ١٣١١هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، وزارة الإعلام، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٥٢- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٥٣- الكامل في علم الفواصل، ويليه: شرح الكامل في علم الفواصل، نظم وشرح: محمود شعيب الشرقاوي، اعتنى به: مصطفى بن شعبان، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٣٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٥٤- الكتاب الأوسط في علم القراءات، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ .

٥٥- كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.

٥٦- كشف القناع عن تواتر الطرق العشر النافعية في المغرب، ورد ما رميت به من شذوذ أو انقطاع"، د.عبد الهادي حميتو، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠٢١م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٧- كنز المعاني في شرح حرز الأماني، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الرحيم بن لطف الله العباسي، من باب حروف قربت مخارجها إلى آخر الأصول، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: أ.د. أحمد محمود مبارك، عام ١٤٢٩هـ، ١٤٣٠هـ.

٥٨- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط١، ٢٠١١م، عدد الأجزاء: ٣.

٥٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، عدد الأجزاء: ٦.

٦٠- مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، محمد عباس الباز، دار الكلمة، القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦١- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١ هـ.

٦٢- مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٦٣- مخطوط "المحاذي لحرز الأماني"، والمسمَّى بـ : "إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني ووجه التهاني بما يفك أسر العاني من فوائد النشر وكنز المعاني"، لمحمد بن عبد السلام الفاسي (ت: ١٢١٤هـ)، مؤسسة علال الفاسي، رقم (٦٨٨).

٦٤- مخطوط "إنشاد الشريد من ضوال القصيد"، أبو عبد الله محمد بن أحمد، المعروف بابن غازي المكناسي.

٦٥- مخطوط "تقييد في القراءات السبع"، محمد الراضي بن عبد الرحمن السوسي (ت: بعد ١١٠٣هـ، في القرن ١٢هـ)، الخزانة الملكية الحسنية بالرباط، رقم (٧٥٨٢).

٦٦- مخطوط "جمع المنافع"، لمحمد بن علي اللجائي.

٦٧- مخطوط "علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة"، لابن القاضي.

٦٨- مخطوط "كفاية التحصيل في شرح التفصيل"، لمسعود جموع (ت: ١١١٩هـ).

٦٩- المستصفى من علوم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٠- مشكلات السبع، أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. فهد بن مطيع المغذوي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثاني عشر، عام١٤٣٢هـ.

٧١- مصحف القراءات العشر المتواترة من طريق طيبة النشر، جمال الدين محمد شرف، تقديم: أ.د. عبد الكريم صالح، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط٤، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

٧٢- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣ هـ)- محمود إبراهيم دعيبس، مطبعة الأزهر، القاهرة.

٧٣- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٧.

٧٤- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

٧٥- معونة الذكر في الطرق العشر، مسعود بن محمد بن علي جموع الفاسي (ت: ١١١٩هـ)، تقديم وتحقيق: د. أسامة بن عبد الرحيم سليم، المغرب- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م، عدد الأجزاء: ٢.

٧٦- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، دار عمار - عمان (الأردن)، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٧٧- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور، عمر بن قاسم الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار (ت: ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٧٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٧٩- الميسر في علم عد آي القرآن، أ.د. أحمد خالد شكري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٨٠- ناظمة الزهر للإمام الشاطبي في عد الآي، تحقيق وضبط: محمد صادق قمحاوي، قطاع المعاهد الأزهرية، ١٣٢٨هـ /١٤٢٩هـ - ٢٠٠٧م/٢٠٠٧م.

٨١- نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع، لأبي العلاء إدريس بن محمد

المنجرة، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الله البخاري، ويوسف بن أحمد شهاب، قسم التحقيق والنشر بمدرسة ابن القاضي للقراءات، المغرب- سلا، ط١، ٢٠٢٠م.

٨٢- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، عدد الأجزاء: ٢.

٨٣- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

٨٤- الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، دار الكلم الطيب/ دار العلوم الإنسانية، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٥- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي، ط٤، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٨٦- الوجيز في زيادات العشر النافعية على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والكبرى مع مصادرها وتوجيهها، بحث علمي محكم، مجلة الحكمة، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٣م.

فهرس الموضوعات